

الفصل الرابع

الإنجاب

تعتمد مقاييس الإنجاب في هذا الفصل على تواريخ الولادات للسيدات اللاتي سبق لهن الزواج وأعمارهن 15-49 سنة اللاتي تمت مقابلتهم في مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2007. وقد تم جمع البيانات في جزأين: الأول، تم سؤال كل سيدة مجموعة من الأسئلة تتعلق بعدد الأبناء والبنات الذين يعيشون معها، وعدد الذين يعيشون في مكان آخر، وعدد الذين توفوا. وبعد ذلك، ولكل مولود حي، تم سؤالها عن جنس المولود، وتاريخ الولادة، وعما إذا كان المولود مفرداً أو توأمًا، أو كان الطفل يعيش مع الأسرة أو في مكان آخر. وتم السؤال كذلك عن حالة البقاء على قيد الحياة لكل مولود حي. أما فيما يتعلق بالأطفال المتوفين فقد تم تسجيل العمر وقت الوفاة. وكمؤشر على الإنجاب المستقبلي، فقد تم جمع معلومات عما إذا كانت السيدات المتزوجات حالياً حوامل وقت المقابلة أم لا.

دلت الخبرة السابقة في استخدام تواريخ الولادة لتقدير اتجاهات ومستويات الإنجاب على أن قصور الإدلاء عن الأطفال الذين ولدوا أحياء وإزاحة تواريخ ولادتهم أمر شائع في العديد من الدول. ويؤثر قصور الإدلاء عن الأطفال على تقديرات مستويات الإنجاب، في حين أن قصور الإدلاء عن تواريخ الولادة يحرف اتجاهات الإنجاب مع الزمن. وفيما يتعلق بالموضوع الأخير، فقد تميز مسح السكان والصحة الأسرية في الأردن 2007 بجودة نوعية البيانات الخاصة بالعمر وتاريخ الولادة. وأظهرت النتائج أن جميع السيدات تقريباً يعرفن أعمارهن، وتاريخ زواجهن أو أعمارهن وقت الزواج. أما بالنسبة للإدلاء عن أعمار الأطفال وتواريخ ولادتهم فقد سجل تاريخ الميلاد بالشهر والسنة لجميع المواليد المسجلين في سجل الولادات (انظر جدول 3.C في الملحق C). لذا فإن هذه المعلومات تؤكد الثقة في نوعية البيانات الأساسية المستخدمة في تقدير مقاييس الإنجاب.

وهناك مسألتان كامنتان تتطلبان بعض الانتباه نظراً لحقيقة أن معدلات الإنجاب الواردة في هذا الفصل تستند إلى المقاييس المباشرة المحسوبة من الجزء الخاص بتاريخ الإنجاب في مسح السكان والصحة الأسرية. أولهما: أن السيدات الباقيات على قيد الحياة هن اللاتي تمت مقابلتهم في المسح. ويؤدي هذا إلى تحيز في معدلات الوفاة إذا كانت مستويات وفيات السيدات في سن الإنجاب مرتفعة، أو إذا اختلفت معدلات الإنجاب بشكل جوهري بين السيدات الباقيات على قيد الحياة والسيدات المتوفيات، وأي حالة من هاتين الحالتين ليست موجودة في الأردن. وقد أدى اقتصار المسح على السيدات اللاتي سبق لهن الزواج إلى تحيز آخر محتمل. وعلى الرغم من أن المعلومات عن الإنجاب قد جمعت فقط عن السيدات اللاتي سبق لهن الزواج، إلا أنه يمكن إجراء هذه التقديرات لكل الإناث (بصرف النظر عن الحالة الزوجية) استناداً إلى المعلومات في استمارة الأسرة، وتفترض هذه التقديرات عدم وجود أطفال للإناث اللاتي لم يسبق لهن الزواج.

ويحلل هذا الفصل أيضاً مستويات الإنجاب حسب الخصائص الأساسية للسيدات، والتي تشمل العمر، مكان الإقامة والمستوى التعليمي ومستوى الرفاه. وتم كذلك تحليل العوامل المرتبطة بالإنجاب كمتوسط العمر وقت الولادة، الفترات الفاصلة بين المواليد والإنجاب في سن المراهقة.

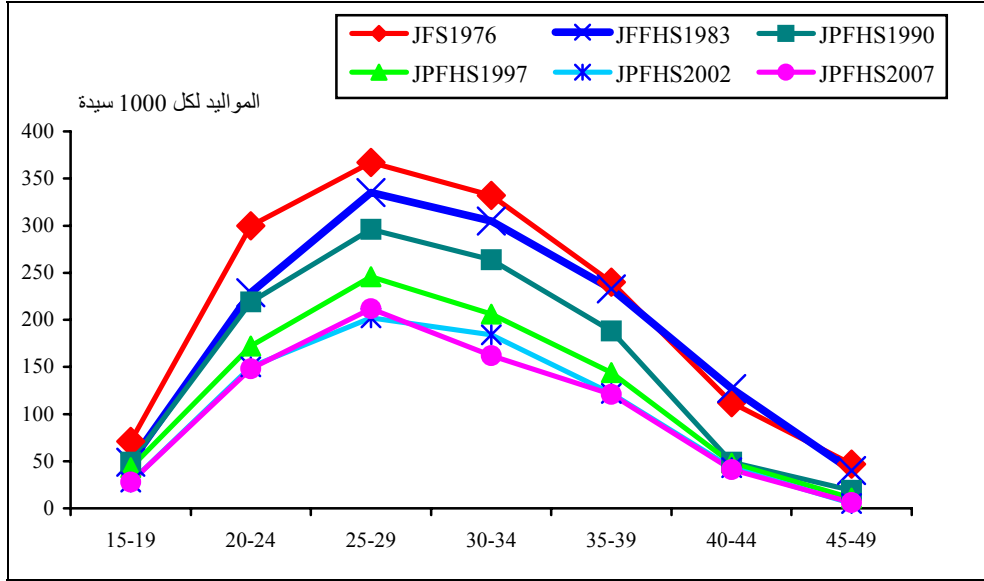
1.4 مستويات الإنجاب واتجاهاته

يبين الجدول 1.4 معدلات الإنجاب التفصيلية حسب العمر ومعدل الإنجاب الكلي للثلاث سنوات التي سبقت المسح، بالإضافة إلى بيانات من خمسة مسوح سابقة لأغراض المقارنة وهي مسح الخصوبة في الأردن 1976، ومسح الخصوبة والصحة الأسرية في الأردن 1983، ومسوح السكان والصحة الأسرية في الأردن 1990 و1997 و2002 بالإضافة إلى مسح عام 2007. وقد حسبت معدلات عام 1976 بناء على السنتين السابقتين للمسح (1975 - 1976)، في حين تعود المعدلات المحسوبة لمسوح 1983، 1990، 1997، 2002 و2007 إلى السنوات الثلاث السابقة لكل مسح (أي للفترة 1981-1983، 1988-1990، 1995-1997، 2000 - 2002 و2005 - 2007 على التوالي). وتبين مقارنة نتائج المسوح الستة اتجاهات مستويات الإنجاب على مدى 30 عاما تقريباً.

جدول 1.4 معدلات الإنجاب التفصيلية ومعدلات الإنجاب الكلية من مسوحات مختلفة، الأردن 1976 - 2007						
فئة العمر	مسح الخصوبة في الأردن 1976	مسح الخصوبة والصحة الأسرية 1983	مسح السكان والصحة الأسرية 1990	مسح السكان والصحة الأسرية 1997	مسح السكان والصحة الأسرية 2002	مسح السكان والصحة الأسرية 2007
19-15	71	49	49	43	28	28
24-20	300	229	219	172	150	148
29-25	367	335	296	246	202	212
34-30	332	305	264	206	184	162
39-35	240	233	188	144	122	121
44-40	112	127	79	48	43	41
49-45	47	40	19	11	5	6
معدل الإنجاب الكلي (49-15)	7.4	6.6	5.6	4.4	3.7	3.6
معدلات الإنجاب التفصيلية هي لكل 1000 سيدة، المعدلات للفئة العمرية 49-45 سنة قد تكون متحيزة قليلاً بسبب القطع أو البتر المعدلات تمثل الفترة من 1-36 شهراً قبل المقابلة معدل الإنجاب الكلي معبراً عنه لكل سيدة						

إن معدل الإنجاب الكلي هو مجموع معدلات الإنجاب التفصيلية حسب العمر، ويمثل متوسط عدد الأطفال الذين يمكن أن تتجهم المرأة في الأردن مع نهاية حياتها الإنجابية إذا ما تعرضت للمعدلات التفصيلية السائدة. وحسب المستويات الحالية، فإن المرأة تنجب في المتوسط 3.6 طفلاً طيلة حياتها الإنجابية. وهذا أقل بنحو 50% عن المعدل عام 1976 (7.4 طفلاً لكل أنثى). وتشير البيانات في الجدول 1.4 إلى أن وتيرة الإنجاب كانت تنخفض بشكل أسرع حتى عام 1997 حيث تباطأت بعد ذلك. فمثلاً، كان الانخفاض 11% بين عامي 1976 و1983 (انخفض المعدل من 7.4 إلى 6.6 طفلاً لكل أنثى)، و15% بين عامي 1983 و1990 (انخفض المعدل من 6.6 إلى 5.6 طفلاً لكل أنثى)، و21% بين عامي 1990 و1997 (انخفض المعدل من 5.6 إلى 4.4 طفلاً لكل أنثى)، و16% بين عامي 1997 و2002 (انخفض المعدل من 4.4 إلى 3.7 طفلاً لكل أنثى)، في حين لم تتغير مستويات الخصوبة تقريباً بين عامي 2002 و2007 (انخفض المعدل من 3.7 إلى 3.6 طفلاً لكل أنثى). وقد بلغت نسبة الانخفاض في معدل الإنجاب الكلي خلال الـ 17 سنة الماضية (1990 - 2007) حوالي 36%.

الشكل 1.4 اتجاهات معدلات الإنجاب التفصيلية حسب العمر من مصادر مختلفة 1976-2007



وتشير النتائج إلى أن مستويات الإنجاب في الأردن قد انخفضت في جميع الفئات العمرية خلال الثلاثة عقود الماضية، إلا أن الانخفاض الجوهري لوحظ بين صغيرات السن، حيث انخفض المعدل بما نسبته 60% (من 71 طفلاً لكل ألف أنثى في مسح الخصوبة 1976 إلى 28 طفلاً لكل 1000 أنثى في مسح السكان والصحة الأسرية 2002). ويعزى معظم الانخفاض منذ عام 1990 كما يبين الشكل رقم 1.4 إلى انخفاض عدد الولادات للسيدات اللاتي أعمارهن 20-39 سنة. وفي نفس الوقت، فإن معدلات الإنجاب التفصيلية حسب العمر في جميع المسوح هي الأعلى في فئة العمر 25-29 سنة، وتشير بيانات مسح 2007 إلى أنه لم يكن هناك انخفاض جوهري في مستويات الإنجاب لجميع أو بعض الفئات العمرية، بل كان هناك ارتفاع في مستوى إنجاب السيدات في الفئة العمرية 25-29 سنة (ارتفع المعدل من 202 طفلاً لكل 1000 سيدة عام 2002 إلى 212 طفلاً لكل 1000 سيدة عام 2007).

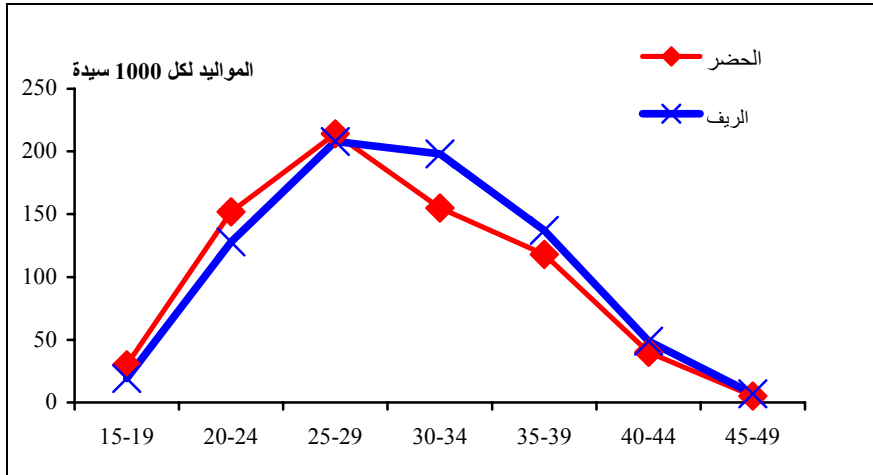
يبين الجدول 2.4 والشكل 2.4 معدلات الإنجاب التفصيلية حسب العمر والإنجاب التراكمي للسنوات الثلاث التي سبقت المسح حسب الحضر والريف. ويبين الجدول 2.4 معدل الإنجاب العام الذي يمثل عدد المواليد أحياء لكل امرأة أعمارهن 15-44 سنة خلال السنوات الثلاث التي سبقت المسح. ويعرف معدل المواليد الخام بأنه عدد المواليد أحياء لكل 1000 من السكان لنفس الفترة. ويرتفع مستوى الإنجاب في المناطق الريفية بشكل طفيف عنه في المناطق الحضرية (3.7 طفلاً مقابل 3.6 طفلاً للمرأة الواحدة على التوالي). وتبيّن أن أهم الاختلافات الجوهريّة توجد منتصف فترة إنجاب المرأة (في الأعمار 30-34 سنة)، حيث تنجب السيدات في الريف 0.043 طفلاً أكثر من السيدات في الحضر. ولكن ما يجلب الانتباه هو ارتفاع معدلات الإنجاب في المناطق الحضرية في الفئات العمرية الأقل من 30 سنة مقارنة في المناطق الريفية، فعلى سبيل المثال، تنجب السيدات في الحضر 0.024 طفلاً أكثر من السيدات في الريف في الفئة العمرية 20-24 سنة. وطبقاً لمعدلات الإنجاب التفصيلية الواردة في الجدول، فإن المرأة في الأردن تنجب في المتوسط أقل من طفل واحد (0.9) قبل وصولها إلى العمر 25 سنة، وحوالي ثلاثة أطفال (2.8) قبل وصولها إلى العمر 35 سنة.

ويشير الجدول 2.4 أيضاً إلى إن معدل المواليد الخام قد بلغ 28 بالألف، وبلغ معدل الإنجاب العام 119 مولوداً لكل 1000 امرأة في العمر 15-44 سنة، وكما هو الحال في معدل الإنجاب الكلي، فإن كل من معدلي المواليد الخام، ومعدل الإنجاب العام لا يختلفان حسب الحضر والريف. ويبين الجدول 2.4 أيضاً أن معدل الإنجاب الكلي قد ارتفع بشكل طفيف في عام 2007 عنه عام 2002 في الحضر من 3.5 إلى 3.6 طفلاً لكل امرأة. بينما انخفض المعدل بشكل جوهري في الريف (من 4.2 إلى 3.7 طفلاً لكل امرأة)، في حين أن معدل الإنجاب الآن هو تقريباً نفس الشيء في المناطق الحضرية أو الريفية (3.6 و3.7 على التوالي).

جدول 2.4 معدلات الإنجاب التفصيلية ومعدلات الإنجاب التراكمية، ومعدل المواليد الخام للسنوات الثلاث السابقة للمسح حسب الحضر والريف، الأردن 2007			
فئة العمر	مكان الإقامة		المجموع
	الحضر	الريف	
19-15	30	19	28
24-20	152	128	148
29-25	214	208	212
34-30	155	198	162
39-35	118	137	121
44-40	40	49	41
49-45	5	7	6
معدل الإنجاب الكلي (15-49)	3.6	3.7	3.6
معدل الإنجاب العام (15-44)	119	118	119
معدل المواليد الخام	28.1	28.2	28.1

ملاحظة: معدلات الإنجاب التفصيلية لكل 1000 سيدة. المعدلات للفئة العمرية 45-49 سنة قد تكون متحيزة قليلاً بسبب القطع أو البتر. المعدلات تمثل الفترة من 1-36 شهراً قبل المقابلة
معدل الإنجاب الكلي للعمر 15-49 لكل سيدة
معدل الإنجاب العام عدد المواليد مقسوماً على عدد السيدات 15-44 معبراً عنه لكل 1000 سيدة
معدل المواليد الخام لكل 1000 من السكان

الشكل 2.4 معدلات الإنجاب التفصيلية حسب الحضر والريف الأردن 2002 و2007



ويبين الجدول 3.4 تباينات الإنجاب حسب الخصائص الأساسية للسيدات، ويبين العمود الأول معدلات الإنجاب الكلية للسنوات الثلاث التي سبقت المسح، ويبين العمود الثاني نسبة السيدات المتزوجات اللاتي كن حوامل أثناء العمل الميداني، ويبين العمود الثالث متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء للسيدات في الفئة العمرية 40-49 سنة. ويعتبر متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء مؤشراً للإنجاب التراكمي وهذا

يعكس إنجاب السيدات الأكبر سناً اللاتي يقتربن من نهاية فترة حياتهن الإنجابية، وبالتالي فإنه يمثل الإنجاب المكتمل. وحينما يبقى الإنجاب ثابتاً مع الزمن، فإن معدل الإنجاب الكلي ومتوسط عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء تبقى متساوية أو متقاربة إلى حد كبير. ويلاحظ من مسح 2007 أن معدل الإنجاب المكتمل (5.3 طفلاً لكل امرأة) أعلى بكثير من معدل الإنجاب الكلي (3.6 طفلاً لكل امرأة) مما يشير إلى انخفاض ملموس في مستويات الإنجاب. وتنطبق هذه النتيجة بالنسبة للانخفاض في مستويات الإنجاب على مدار فترة من الزمن حسب البيانات من عدة مسوح نفذت في الأردن على مدار الثلاثين سنة السابقة (جدول 1.4، الشكل 1.4).

ويشير الجدول 3.4 إلى التباينات في الإنجاب حسب إقامة المرأة في الأقاليم والمحافظات، فمستوى الإنجاب لا يظهر تباينات كبيرة حسب الأقاليم على الرغم من أنه الأعلى في إقليم الشمال حيث بلغ 3.8 طفلاً. أما حسب المحافظات، فمستوى الإنجاب ما يزال يظهر تباينات جوهرية حيث تراوح المعدل ما بين 3.2 طفلاً في محافظة الكرك، و3.8 طفلاً في محافظات الزرقاء واربد وجرش و4 أطفال في محافظتي المفرق ومعان، و4.1 طفلاً في محافظة العقبة، بالإضافة إلى ذلك، فإن السيدات اللاتي يقمن في البادية لديهن معدلات إنجاب أعلى من السيدات الأخريات (4.2 طفلاً مقابل 3.5 طفلاً لكل امرأة).

وتتفاوت معدلات الإنجاب بشكل جوهري بين النساء غير المتعلّقات واللّاتي وصل تعليمهن إلى الابتدائي والثانوي (2.6 طفلاً و3.9 طفلاً على التوالي). ويصل المعدل إلى أعلى مستوى عند 4.5 طفلاً بين النساء اللّاتي وصل تعليمهن إلى الإعدادي. ومع هذا، فإن إنجاب النساء اللّاتي تعليمهن أعلى من الثانوي أقل تقريباً بطفل من النساء اللّاتي وصلن إلى التعليم الثانوي. وتدل هذه النتائج أن التعليم للنساء فوق مستوى الثانوية يرتبط بانخفاض مستوى الإنجاب. ومن الجدير ذكره أن العلاقة بين التعليم والإنجاب ليست في الواقع علاقة خطية ولكن بالنسبة للأردن فإنها تأخذ شكل حرف "U" معكوساً (الشكل 3.4).

وتتفاوت معدلات الإنجاب الكلي للسيدات في الأردن حسب مستوى الرفاه، وبشكل عام، تميل السيدات في الشريحتين الأدنى والثانية إلى إنجاب عدد أكبر عن السيدات في الشرائح الأعلى وخاصة الرابعة والأعلى، حيث تراوح المعدل ما بين 4.8 طفلاً في شريحة الرفاه الأدنى و2.5 طفلاً في شريحة الرفاه الأعلى، أي أن المرأة في الشريحة الأدنى تنجب في المتوسط 2.3 طفلاً زيادة عن العدد الذي تنجبه السيدة في الشريحة الأعلى.

وأظهرت بيانات مسح السكان والصحة الأسرية 2007 أن 7% من مجموع النساء في سن الإنجاب كن حوامل وقت إجراء المسح. وتتبع التباينات الجغرافية في نسب السيدات الحوامل النمط المماثل لنمط الإنجاب. وتميل السيدات اللّاتي مستواهن التعليمي ثانوي فأعلى لأن يكن حوامل بشكل أكبر من السيدات الأخريات (الجدول 3.4 والشكل 3.4)، في حين اتبعت التباينات الأخرى النمط الذي ساد في الإنجاب.

جدول 3.4 معدل الإنجاب الكلي للسنوات الثلاث السابقة للمسح، ونسبة النساء الحوامل حالياً وأعمارهن 15-49 ومتوسط عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء للسيدات في الأعمار 40-49 حسب الخصائص الأساسية، الأردن 2007			
الخصائص الأساسية	معدل الإنجاب الكلي	نسبة الحوامل حالياً	متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء للسيدات في العمر 40-49
مكان الإقامة			
الحضر	3.6	7.0	5.2
الريف	3.7	6.8	5.9
المحافظات			
العاصمة	3.4	6.6	5.0
اليلقاء	3.7	6.9	5.3
الزرقاء	3.8	7.6	5.3
مادبا	3.6	6.4	5.1
اريد	3.8	7.0	5.5
المفرق	4.0	7.2	6.2
جرش	3.8	6.6	6.1
عجلون	3.7	7.7	6.1
الكرك	3.2	7.0	5.2
الطفيلة	3.7	5.1	6.8
معان	4.0	7.1	6.0
العقبة	4.1	7.8	6.0
الإقليم			
الوسط	3.5	6.9	5.1
الشمال	3.8	7.0	5.7
الجنوب	3.6	6.9	5.7
منطقة البادية			
البادية	4.2	8.0	6.1
غير البادية	3.5	6.8	5.3
المستوى التعليمي الذي تم الالتحاق به			
غير متعلمة	2.6	3.8	5.9
ابتدائي	3.9	6.5	6.4
إعدادي	4.5	5.9	6.1
ثانوي	3.9	7.7	5.0
أعلى من الثانوي	3.2	6.7	4.4
شرائح الرفاه			
الأدنى	4.8	2.7	5.2
الثاني	4.4	2.7	6.0
الوسط	3.6	2.0	5.5
الرابع	2.8	2.2	5.6
الأعلى	2.5	1.7	4.7
المجموع	3.6	6.9	5.3

ملاحظة: معدلات الإنجاب الكلية تمثل الفترة من 1-36 شهر قبل المقابلة

تعتبر مقارنة البيانات من مسوح سابقة إحدى الوسائل لدراسة اتجاهات الإنجاب. ويمكن التحقق من دراسة الاتجاهات باستخدام البيانات الاسترجاعية من مسح واحد. وقد استخدمت المعلومات التي جمعت عن تاريخ الإنجاب من مسح السكان والصحة الأسرية لهذا الغرض. وتشير البيانات في الجدول 4.4 والشكل 4.3 إلى أن معدل الإنجاب ينخفض في جميع الفئات العمرية¹، وبشكل رئيسي خلال الفترة 15-19 السابقة للمسح. فعلى سبيل المثال انخفض معدل الإنجاب التفصيلي للسيدات في الفئة العمرية 25-29

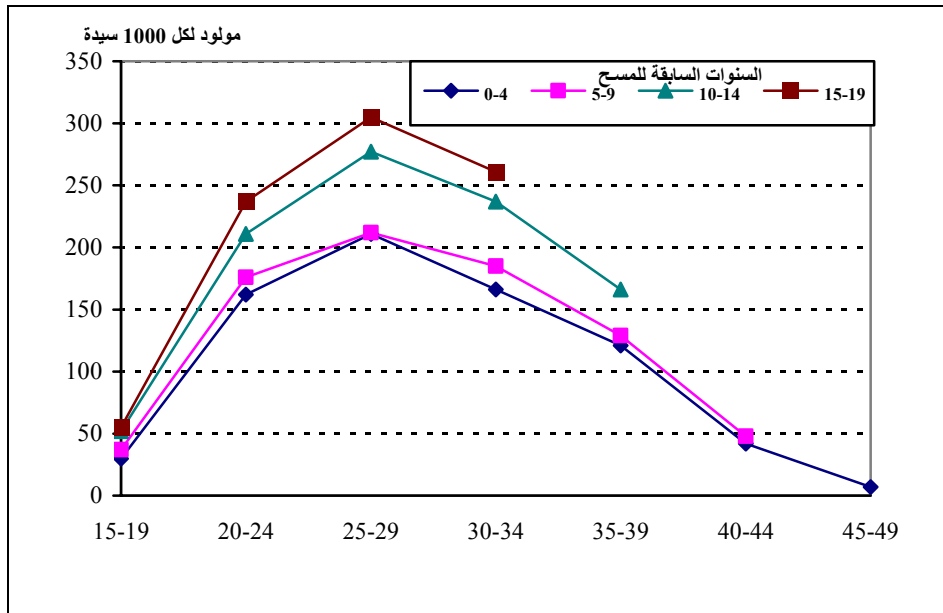
¹ وتعكس الأرقام المحذوفة والممتلئة ب(-) حقيقة عدم شمول النساء في العمر 50 سنة فأكثر في المسح: فكلما تمت العودة إلى الوراء أكثر لاحتساب مثل هذه المعدلات كان البئر أشد. فمثلاً، لا يمكن حساب المعدلات للنساء في الفئة العمرية 45-49 سنة للفترة 5-19 سنة قبل المسح، وذلك بسبب أن عمر هؤلاء النساء سيكون 50 سنة أو أكثر وقت إجراء المسح، ولذلك لن تتم مقابلاتهن.

سنة من 305 طفلاً لكل ألف امرأة لفترة 15-19 سنة سابقة للمسح إلى 212 طفلاً لكل ألف امرأة لفترة 5-9 سنوات تسبق المسح، أي بنسبة انخفاض مقدارها 31%. أما بالنسبة للفترات الحديثة ما بين 5-9 سنوات و 0-4 سنوات السابقة للمسح، فإن وتيرة انخفاض الإنجاب قد ازدادت بشكل كبير. وقد انخفض معدل الإنجاب سبب الكلي المقصور على السيدات في الفئة العمرية 15-34 والتي لها بيانات متوافرة للفترات السابقة الأربع من 4.3 طفلاً للسيدات 15-19 سنة السابقة للمسح إلى 3.9 طفلاً للفترات 10-14 سنة وإلى 3.1 طفلاً للفترات 5-9 سنوات السابقة للمسح. وقد كان الانخفاض محدوداً بشكل أكبر بين الفترتين الأخرتين الأكثر حداثة من 3.1 إلى 2.8 طفلاً لكل سيدة.

جدول 4.4 معدلات الإنجاب التفصيلية لفترات زمنية خمسية سابقة للمسح حسب عمر الأم وقت ميلاد الطفل، الأردن 2007				
عمر الأم وقت ميلاد الطفل	عدد السنوات السابقة للمسح			
	19-15	14-10	9-5	4-0
19-15	55	52	37	30
24-20	237	211	176	162
29-25	305	277	212	211
34-30	(261)	237	185	166
39-35	-	(166)	129	121
44-40	-	-	(48)	42
49-45	-	-	-	(7)

ملاحظة: معدلات الإنجاب التفصيلية لكل 1000 امرأة التقديرات بين الأقواس مبنية. المعدلات لا تشمل شهر المقابلة.

الشكل 3.4 معدلات الإنجاب التفصيلية لفترات زمنية خمسية سابقة للمسح حسب عمر الأم وقت ميلاد الطفل



2.4 المواليد أحياء

يبين الجدول 5.4 توزيع جميع السيدات والمتزوجات حالياً حسب عدد الأطفال الذين تم إنجابهم. ونظراً لأن المستجيبات في مسح السكان والصحة الأسرية 2007 هن السيدات اللاتي سبق لهن الزواج، لذلك لم يتم جمع معلومات عن تاريخ الإنجاب للسيدات اللاتي لم يسبق لهن الزواج. وعلى أية حال، وحيث أنه لا تحدث أي ولادات تقريباً قبل الزواج في الأردن، فإنه يمكن الافتراض بعدم وجود مواليد للسيدات اللاتي لم يسبق لهن الزواج. وتمثل هذه البيانات تجميعاً تراكمياً للمواليد عبر الزمن. ويعود

الفرق بين إنجاب جميع السيدات، والسيدات المتزوجات حالياً إلى نسبة السيدات اللاتي بقين دون زواج وقت المسح (العازبات، المطلقات أو الأرامل). وفي المتوسط فقد أنجبت السيدات 1.6 طفلاً في أواخر العشرينات من أعمارهن، و3.8 طفلاً بحلول أواخر الثلاثينات من أعمارهن، و5.8 طفلاً مع نهاية فترة حياتهن الإنجابية.

ويظهر الاختلاف في متوسط عدد المواليد أحياء ومتوسط الباقيين منهم على قيد الحياة بصورة أوضح بعد أن تصل السيدات إلى سن الأربعين. وينبغي أخذ الحيطة والحذر في تفسير بيانات السيدات في الفئات العمرية المتقدمة بسبب أخطاء الذاكرة، إذ من المحتمل أن تنسى السيدات المتقدّمات في السن الإدلاء عن أطفالهن وبخاصة إذا ما توفي الطفل في عمر مبكر أو كان يعيش بعيداً عن أمه.

جدول 5.4 التوزيع النسبي لجميع السيدات والمتزوجات حالياً حسب عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء، ومتوسط عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء ومتوسط عدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة حسب فئات العمر، الأردن 2007															
العمر	عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء														
	0	1	2	3	4	5	6	7	8	9	+10	المجموع	عدد السيدات	متوسط عدد الأطفال الذين ولدوا أحياء	متوسط عدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة
جميع السيدات															
19-15	97.0	2.5	0.5	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	4,091	0.04	0.04
24-20	71.4	12.1	11.5	3.9	1.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	3,478	0.50	0.51
29-25	38.4	11.7	18.6	18.1	9.4	2.7	1.1	0.1	0.0	0.0	0.0	100.0	2,852	1.57	1.61
34-30	26.3	5.9	11.7	17.6	19.0	11.0	5.3	2.2	0.9	0.1	0.0	100.0	2,786	2.63	2.69
39-35	18.9	2.4	6.8	13.2	16.9	16.8	11.9	7.1	3.3	1.5	1.2	100.0	2,404	3.72	3.81
44-40	12.2	2.0	4.5	7.6	13.5	16.1	13.5	12.0	7.7	5.4	5.4	100.0	2,057	4.85	5.03
49-45	8.7	1.9	3.8	7.0	11.0	13.1	14.1	11.7	10.7	6.8	11.1	100.0	1,292	5.55	5.76
المجموع	48.0	6.0	8.4	9.0	8.8	6.8	4.9	3.3	2.1	1.3	1.5	100.0	18,960	2.10	2.16
السيدات المتزوجات حالياً															
19-15	47.0	43.5	9.3	0.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	233	0.62	0.63
24-20	20.5	33.3	32.1	11.0	3.0	0.1	0.0	0.0	0.0	0.0	0.0	100.0	1,233	1.40	1.43
29-25	10.7	16.6	27.0	26.3	13.6	4.0	1.6	0.1	0.0	0.0	0.0	100.0	1,932	2.29	2.35
34-30	6.0	7.0	14.5	22.7	24.4	14.3	6.9	2.9	1.1	0.2	0.0	100.0	2,127	3.39	3.46
39-35	4.4	2.3	7.1	15.4	20.4	20.2	14.4	8.6	4.0	1.7	1.5	100.0	1,968	4.44	4.55
44-40	3.6	1.7	4.2	7.7	14.8	18.2	15.4	13.4	8.9	6.2	5.9	100.0	1,746	5.42	5.61
49-45	4.3	1.8	3.3	6.6	11.6	14.1	14.7	12.9	11.3	7.3	12.0	100.0	1,115	5.92	6.12
المجموع	8.6	10.4	14.5	15.8	15.6	12.1	8.6	5.9	3.7	2.2	2.6	100.0	10,354	3.70	3.80

وتشير البيانات في الجدول 5.4 إلى عدم وجود اختلافات تذكر بين متوسط عدد المواليد أحياء ومتوسط عدد الأطفال الباقيين على قيد الحياة لجميع السيدات في فئة العمر 15-49 سنة (2.16 طفلاً و2.10 طفلاً على التوالي). أما بالنسبة للسيدات المتزوجات حالياً فتشير البيانات إلى أن السيدات قد أنجبن في المتوسط حوالي 2.4 طفلاً في أواخر العشرينات من أعمارهن، وحوالي 4.6 أطفال في أواخر الثلاثينات من أعمارهن وحوالي 6 أطفال في نهاية فترة الإنجاب. وقد بلغ متوسط عدد المواليد أحياء 3.8 مولوداً حياً مقابل 3.7 طفلاً باقٍ على قيد الحياة.

3.4 الفترات بين المواليد

تعرف الفترة بين المواليد بأنها المدة الزمنية الفاصلة بين مولودين حيين متتاليين. وقد أظهرت الدراسات أن الأطفال الذين يولدون بعد فترة قصيرة من المولود السابق أكثر عرضة لاحتلالات الإصابة بالأمراض

والوفاة. ويبين الجدول 6.4 التوزيع النسبي للولادات في السنوات الخمس السابقة للمسح، حسب عدد الشهور منذ الولادة السابقة.

وتفضل النساء في الأردن الفترات الطويلة نسبياً بين المواليد. إذ بلغ وسيط الفترة بين المواليد في السنوات الخمس التي سبقت المسح 31.2 شهراً أي أطول بـ 1.1 شهراً من الفترة المسجلة في مسح السكان والصحة الأسرية 2002. وقد تكون هذه الزيادة الصغيرة نسبياً (4% أطول) في طول الفترة بين المواليد انعكاساً لتطبيق برنامج الصحة الوطني في الأردن للمباعدة بين المواليد الذي يشكل جزءاً من الاستراتيجية الوطنية للسكان التي أقرتها الحكومة في عام 1996. ويولد حوالي ثلثي الأطفال (67%) بعد فترة لا تقل عن سنتين عن سابقهم عامي 2007 و2002 مقابل 56% عام 1997. ويولد حوالي اثنين من بين كل خمسة (41%) بعد فترة 3 سنوات أو أكثر عام 2007 مقابل 37% عام 2002، و26% عام 1997.

وكما هو متوقع، فقد كانت الفترة بين الأطفال المولودين للسيدات الأصغر سناً والسيدات الأقل إنجاباً أقصر مما كانت عليه بين المواليد للسيدات الأكبر سناً والأعلى إنجاباً. وكذلك فإن الفترة بين المواليد التي تلت طفلاً توفي كانت أقصر من تلك الفترة التي تلت مولوداً بقي على قيد الحياة (20 شهراً مقارنة مع 32 شهراً). ويتفاوت طول الفترات بين المواليد بشكل طفيف حسب التعليم. كما أن هناك تبايناً طفيفاً حسب مكان الإقامة، حيث أظهرت البيانات أن السيدات المقيمات في الريف، وفي إقليم الجنوب وفي محافظات عجلون والطفيلة و المفرق والمقيمات في البادية أكثر ميلاً لتكون الفترة الفاصلة بين مواليدهن أقصر من غيرهن في المناطق الأخرى.

وتشير النتائج أيضاً إلى أن الفترة الفاصلة بين الأطفال المولودين للسيدات بعد ولادة طفل أنثى، واللاتي تعلمهن ابتدائي وثانوي، واللاتي في مستوى الرفاه الأدنى اقصر مما هي عليه بين المواليد للسيدات الأخرى.

جدول 6.4 التوزيع النسبي للمواليد الذين ترتيبهم الثاني أو أعلى خلال السنوات الخمس السابقة للمسح ووسيط عدد الأشهر حسب عدد الأشهر منذ المولود السابق والخصائص الأساسية، الأردن 2007

وسيط عدد الأشهر منذ المولود السابق	عدد المواليد (1)	المجموع	عدد الأشهر منذ المولود السابق						الخصائص الأساسية
			+60	59-48	47-36	35-24	23-18	17-7	
*	22	*	*	*	*	*	*	*	العمر
24.3	2,834	100.0	2.0	5.9	14.6	28.8	26.8	22.0	19-15
35.7	3,909	100.0	18.4	11.7	19.4	25.8	13.1	11.7	29-20
47.4	902	100.0	39.7	9.9	14.7	20.4	8.8	6.6	39-30
									49-40
									ترتيب المولود
25.8	3764	100.0	6.2	7.5	14.6	27.1	22.9	21.7	3-2
38.0	2985	100.0	22.4	11.4	19.5	24.5	13.3	8.9	6-4
38.1	918	100.0	25.0	9.7	18.4	28.2	11.1	7.6	+ 7
									جنس المولود السابق
32.6	3931	100.0	17.4	9.1	17.4	25.3	16.7	14.2	ذكر
29.8	3736	100.0	12.0	9.6	16.6	27.1	18.9	15.9	أنثى
									حالة بقاء المولود السابق على قيد الحياة
31.6	7497	100.0	15.0	9.5	17.2	26.1	17.8	14.4	على قيد الحياة
19.6	170	100.0	4.3	1.3	5.5	29.7	15.7	43.6	متوفى
									مكان الإقامة
31.5	6401	100.0	15.0	9.6	17.2	25.4	17.6	15.3	الحضر
30.2	1266	100.0	13.6	7.7	16.0	30.3	18.6	13.8	الريف
									المحافظات
31.8	2858	100.0	15.3	10.2	16.9	22.5	18.7	16.4	العاصمة
30.0	486	100.0	11.5	9.7	16.5	30.8	18.2	13.4	البلقاء
30.2	1199	100.0	12.9	9.4	17.0	26.7	17.8	16.2	الزرقاء
29.6	186	100.0	13.3	8.2	16.1	29.7	17.7	15.0	مادبا
33.7	1453	100.0	19.4	8.3	18.8	26.0	15.7	11.9	اريد
28.8	389	100.0	10.1	7.6	14.7	32.8	19.7	15.1	المفرق
29.9	226	100.0	11.2	10.0	16.5	28.5	17.2	16.6	جرش
29.1	181	100.0	13.8	7.6	16.0	29.9	17.6	15.0	عجلون
30.5	271	100.0	11.9	8.7	16.4	32.9	18.1	12.0	الكرك
29.5	112	100.0	11.4	9.7	14.9	31.3	16.2	16.6	الطفيلة
30.0	130	100.0	12.1	8.7	14.7	33.6	15.6	15.3	معان
31.1	175	100.0	15.9	8.7	15.9	27.9	16.2	15.4	العقبة
									الإقليم
31.1	4729	100.0	14.2	9.9	16.9	24.7	18.4	16.0	الوسط
31.7	2249	100.0	16.5	8.3	17.6	27.7	16.7	13.2	الشمال
30.3	688	100.0	12.9	8.9	15.7	31.5	16.8	14.2	الجنوب
									منطقة البادية
27.9	693	100.0	9.5	8.0	14.2	31.2	18.9	18.2	البادية
31.7	6974	100.0	15.3	9.4	17.3	25.7	17.6	14.7	غير البادية
									المستوى التعليمي الذي تم الالتحاق به
31.0	220	100.0	11.5	8.6	15.2	41.5	14.5	8.7	غير متعلمة
30.1	511	100.0	15.9	9.2	13.1	25.7	19.1	17.0	ابتدائي
35.5	1151	100.0	19.8	10.4	18.5	26.4	15.1	9.7	إعدادي
29.8	3673	100.0	13.8	8.5	17.0	25.3	19.0	16.3	ثانوي
31.4	2112	100.0	13.7	10.2	17.2	26.2	16.9	15.8	أعلى من الثانوي
									شرائح الرفاه
27.2	1916	100.0	8.4	6.0	13.8	32.1	22.0	17.7	الأدنى
29.9	1814	100.0	12.8	8.5	17.0	27.5	18.7	15.5	الثاني
32.9	1605	100.0	16.5	9.5	17.7	25.7	16.7	13.8	الوسط
36.1	1330	100.0	19.5	10.8	19.8	20.6	16.1	13.3	الرابع
38.4	1002	100.0	21.3	14.9	18.1	20.7	11.7	13.4	الأعلى
31.2	7667	100.0	14.8	9.3	17.0	26.2	17.7	15.0	المجموع

ملاحظة: يعبر عن فترة المباشرة للمواليد التوائم بعدد الأشهر منذ الحمل السابق الذي انتهى بمولود حي.

(1) : تم استبعاد المولود الأول

* تعتمد على عدد حالات أقل من 25 غير موزونة.

4.4 العمر وقت إنجاب المولود الأول

تعتبر بداية وقت الإنجاب مؤشراً هاماً للإنجاب. ففي الأردن ساهم تأخير إنجاب الطفل الأول (الذي يعكس تأخير السن وقت الزواج الأول) بصورة كبيرة في الانخفاض الكلي للإنجاب. ويبين الجدول 7.4 توزيع السيدات حسب العمر وقت إنجاب المولود الأول. هذا ولم يتم شمول السيدات دون سن 25 سنة في احتساب وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول وذلك لأن معظمهن لم ينجبن أي مواليد. وقد ارتفع وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول من 23.5 سنة عام 2002 إلى 23.9 سنة عام 2007. وتشير الأرقام في العمود الأخير إلى وجود ارتفاع في قيمة وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول للأفواج العمرية للسيدات، إذ أن السيدات الأصغر سناً هن أكثر ميلاً لأن يكن أكبر سناً عند إنجاب المولود الأول من السيدات في الأعمار الكبيرة. فقد أنجبت السيدات اللاتي أعمارهن 30 – 34 سنة (وسيط العمر 24.6) المولود الأول بعد سنة من السيدات اللاتي أعمارهن 35-39 (وسيط العمر 23.7) و 2.7 سنة بعد السيدات اللاتي أعمارهن 45-49 سنة (وسيط العمر 21.9).

جدول 7.4 نسبة السيدات اللاتي أنجبن بحلول عمر محدد ونسبة النساء اللاتي لم ينجبن ووسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول حسب العمر الحالي، الأردن 2007									
العمر الحالي	نسبة السيدات اللاتي أنجبن بحلول عمر محدد					وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول	عدد السيدات	نسبة السيدات اللاتي لم ينجبن	a
	25	22	20	18	15				
19-15	na	na	na	na	0.0	a	4091	97.0	na
24-20	12.8	4.0	0.1	na	na	a	3478	71.4	na
29-25	15.0	4.7	0.0	49.7	29.5	a	2852	38.4	49.7
34-30	19.4	5.9	0.2	52.2	34.3	24.6	2786	26.3	52.2
39-35	18.0	8.1	0.3	58.0	36.7	23.7	2404	18.9	58.0
44-40	26.5	10.8	0.4	63.3	43.5	23.0	2057	12.2	63.3
49-45	31.7	14.0	0.7	67.4	50.5	21.9	1292	8.7	67.4
49-25	20.7	7.9	0.3	56.5	37.1	23.9	11391	23.2	56.5

na: لا ينطبق
a: تم استبعادهن وذلك لان اقل من 50% من السيدات أنجبن مولوداً قبل الوصول إلى بداية فئة العمر

ويعرض الجدول 8.4 التباينات في العمر وقت إنجاب المولود الأول بين السيدات اللاتي أعمارهن 25-49 سنة حسب الخصائص الأساسية. وعلى العموم، فقد بلغ وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول 23.9 سنة عام 2007 وهو أعلى بالمقارنة مع 23.5 سنة عام 2002. وهذه القيمة الأخيرة تعادل وسيط العمر عند المولود الأول حسب بيانات مسح عام 2002 للسيدات اللاتي أعمارهن 25-49 سنة. وتبدأ السيدات في الريف الإنجاب بعد نصف سنة من السيدات في الحضر (24.3 سنة مقارنة مع 23.8 سنة). ولم تظهر اختلافات جوهرية في وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول حسب الإقليم أو الإقامة في البداية، في حين ظهرت بعض التباينات حسب المحافظات، حيث تراوح الوسيط ما بين 22.9 سنة في محافظة العقبة و 24 سنة في محافظتي اربد والعاصمة و 24.3 في مادبا، و 24.6 في محافظة البلقاء. وقد كان وسيط العمر للسيدات اللاتي لديهن مستوى تعليمي ثانوي وقت إنجاب المولود الأول 22.8 سنة. كما أن أقل من نصف السيدات اللاتي لديهن مستوى تعليمي عالٍ قد أنجبن قبل بلوغهن سن 25 سنة، ولذا فإنه لا يمكن حساب وسيط العمر لهن. كما أظهرت البيانات أن السيدات في شرائح الرفاه الأدنى والأعلى أكثر ميلاً لأن يكون وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول لهن أطول من السيدات في شرائح الرفاه الأخرى.

جدول 8.4 وسيط العمر وقت إنجاب المولود الأول للسيدات في الأعمار 25-49 حسب العمر الحالي والخصائص الأساسية، الأردن 2007							
الخصائص الأساسية	العمر الحالي					السيدات في فئة العمر 49-25	السيدات في فئة العمر 49-25
	29-25	34-30	39-35	44-40	49-45		
مكان الإقامة							
الحضر	24.8	24.4	23.7	23.1	21.9	23.5	
الريف	a	25.2	23.6	22.6	22.1	23.6	
المحافظات							
العاصمة	a	25.3	23.8	23.0	21.8	23.7	
البلقاء	a	25.3	24.4	23.4	23.4	24.3	
الزرقاء	23.9	22.8	23.7	22.4	22.1	22.9	
مادبا	a	24.7	23.8	24.1	22.4	23.8	
اريد	a	24.5	23.6	23.5	22.4	23.7	
المفرق	a	23.5	22.9	22.3	21.0	22.6	
جرش	24.8	23.6	23.4	22.8	21.1	23.0	
عجلون	a	24.2	22.7	23.7	21.9	23.1	
الكرك	a	27.3	24.9	23.8	22.3	24.7	
الطفيلة	a	23.6	23.2	20.9	20.1	22.4	
معان	a	24.7	22.1	22.1	21.3	22.8	
العقبة	24.3	23.3	22.6	21.7	20.8	22.2	
الإقليم							
الوسط	24.9	24.6	23.8	22.9	22.0	23.6	
الشمال	a	24.2	23.4	23.4	21.9	23.4	
الجنوب	a	25.0	23.6	22.6	21.3	23.5	
منطقة البادية							
البادية	a	23.9	23.3	21.5	20.8	22.8	
غير البادية	a	24.6	23.7	23.1	22.0	23.6	
المستوى التعليمي الذي تم الالتحاق به							
غير متعلمة	a	25.7	23.2	20.8	19.9	21.2	
ابتدائي	22.8	24.4	24.0	20.8	19.8	21.3	
إعدادي	23.0	20.4	21.9	20.1	20.1	20.5	
ثانوي	22.8	23.5	22.5	22.7	21.9	22.8	
أعلى من الثانوي	a	26.2	25.9	25.5	25.4	25.8	
شرائح الرفاه							
الأدنى	24.4	25.1	23.8	24.3	22.8	24.3	
الثاني	24.1	23.2	23.6	22.2	20.8	23.0	
الوسط	24.3	24.2	23.8	22.7	21.4	23.3	
الرابع	a	24.4	23.8	22.8	21.3	23.5	
الأعلى	a	25.9	23.4	23.2	22.9	23.9	
المجموع	a	24.6	23.7	23.0	21.9	23.5	

a : تم استبعادهن وذلك لأن أقل من 50% من السيدات أُنجبن مولوداً قبل بداية الفئة العمرية

5.4 الإنجاب في سن المراهقة

يظهر الجدول 9.4 مدى الإنجاب بين السيدات اللاتي أعمارهن 15-19 سنة. وتعتبر هذه المسألة ذات أهمية بالغة من الناحيتين الاجتماعية والصحية وذلك لأن الأمهات المراهقات وأطفالهن يكونون عادة أكثر عرضة للمرض والموت. وفي الوقت ذاته فإن السيدات اللاتي يصبحن أمهات في فترة المراهقة هن أكثر ميلا لتترك التعليم.

جدول 9.4 نسبة السيدات اللاتي أعمارهن 15-19 سنة اللاتي أصبحن أمهات أو حوامل بطفلهن الأول حسب الخصائص الأساسية، الأردن 2007				
الخصائص الأساسية	نسبة اللاتي أصبحن		عدد السيدات	العمر
	نسبة اللاتي أصبحن	نسبة اللاتي بدأن الإنجاب		
	أمهات	حوامل بطفلهن الأول		
	0.1	0.0	850	15
	0.4	0.1	906	16
	3.0	1.4	826	17
	4.0	2.1	755	18
	8.6	1.8	753	19
مكان الإقامة				
الحضر	3.2	1.1	3359	
الريف	2.2	0.7	735	
المحافظات				
العاصمة	3.8	1.3	1607	
البلقاء	2.6	1.2	250	
الزرقاء	2.2	1.7	551	
مادبا	0.9	0.5	102	
اربد	2.6	0.0	811	
المفرق	3.7	1.4	193	
جرش	5.2	1.3	129	
عجلون	1.7	0.6	92	
الكرك	1.1	1.7	144	
الطفيلة	0.7	1.2	70	
معان	1.7	0.0	81	
العقبة	3.5	0.3	87	
الإقليم				
الوسط	3.2	1.4	2487	
الشمال	3.0	0.4	1233	
الجنوب	1.7	0.9	382	
منطقة البادية				
البادية	4.1	0.5	319	
غير البادية	2.9	1.1	3775	
المستوى التعليمي الذي تم الالتحاق به				
غير متعلمة	0.9	0.0	51	
ابتدائي	14.6	1.2	79	
إعدادي	5.0	1.3	791	
ثانوي	2.8	1.2	2564	
أعلى من الثانوي	0.1	0.0	620	
شرائح الرفاه				
الأدنى	6.3	1.3	620	
الثاني	4.5	1.8	738	
الوسط	2.3	0.9	883	
الرابع	2.2	1.4	878	
الأعلى	1.3	0.0	928	
المجموع	3.0	1.0	4091	

إن مستوى الإنجاب منخفض بين المراهقات في الأردن، حيث بدأ 4% فقط من النساء الإنجاب خلال فترة المراهقة عامي 2007 و2002 مقابل 6% عام 1997. وتفاوتت مستويات الحمل بين المراهقات بشكل كبير حسب الحضر والريف (4% في الحضر مقابل 3% في الريف)، وتميل المراهقات في إقليم الوسط، ومناطق البادية، وفي محافظات العاصمة والمفرق وجرش والعقبة إلى الإنجاب بشكل أكبر مما هو عليه في المناطق الأخرى، ويلاحظ أن أهم الاختلافات الجوهرية هي حسب العمر والتعليم. فقد بدأت السيدات في سن الخامسة

عشر بالإنجاب بنسبة قليلة جداً (0.1%)، و بدأت 0.5% فقط من السيدات الإنجاب في سن السادسة عشرة. وفي سن التاسعة عشرة يلاحظ أن واحدة من بين كل عشر سيدات أصبحت أمًا أو حاملاً بطفلها الأول. ويلعب تعليم المرأة دوراً هاماً في تحديد بداية الإنجاب، إذ تنخفض نسبة السيدات اللاتي أصبحن أمهات أو حوامل بطفلهن الأول في الأعمار المبكرة مع الارتفاع في المستوى التعليمي للمرأة، حيث انخفضت النسبة من 16% بين السيدات في مستوى الابتدائي إلى 4% بين السيدات اللاتي مستواهن التعليمي ثانوي، وإلى 0.1% لمن هن أعلى من الثانوي. كما دلت النتائج كذلك إلى أن المراهقات في شريحتي الرفاه الأدنى والثانية أكثر ميلاً للإنجاب (8% و 6% على التوالي) مما هو عليه في الشريحة الأعلى.